قضايا عسكرية

« اسلحة جديدة لسوريا »

نشرت الصحف في ١٩ـ١ـ١٩٧٨ ، نقلا عن وكالة « رويتر » ، نبأ مفاده ان دفعة كبيرة من الاسلحة السوفييتية ، تشمل نوعا متطورا من صواريخ « سام ـ ٦ » ونحو ١٢ طائرة قاذفة مقاتلة من نوع « ميغ ـ ٢٣ » وكمية غير معروفة من دبابات « ت ـ ٦٢ »، يتوقع ان تصل الى سوريا خلال شهر كانون الثاني (يناير) من العام ذاته · وان هناك نشاطا غير عادي في ميناء اللاذقية يؤكد صحة هذه المعلومات ، وان هذه الشحنات الجديدة من الاسلحة المتطورة جاءت ، على الارجح ، نتيجة زيارة اللواء « حكمت الشهابي » الى « موسكو » خلال كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧ ، حيث اجرى مباحثات مع وزير الدفاع السوفييتي « ديمتري اوستينوف » ونائبه الماريشال « نيقولاي اوغاركوف » ، لم ينشر عنها شيء · وفي ١٢ـ١ـ٧٨ قالت صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية ان الاتحاد السوفييتي يزود الان سوريا والعراق وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية بكميات كبيرة من الاسلحة ، دون ان توضح معلوماتها عن نوعية وكمية هذه الاسلحة لاي من الجهات المذكورة · وفي مقابلة له مع الاذاعة الاسرائيلية ، جرت يوم ١٣ـ١ـ٧٨ ، قال الجنرال «غور» ، رئيس الاركان الاسرائيلي السابق ، اثر حضوره جلسات اللجنة العسكرية الاسرائيلية ـ المصرية في القاهرة ، معلقا على هذه الانباء « اننا نراقب ما يجري هناك ·· وان جبهة اسرائيل مع سوريا والعراق والى حد اقل مع الاردن ،يمكن ان تصبح ناشطة » · وذكرت مصادر ديبلوماسية ان صفقة الاسلحة الجديدة لسوريا ستمولها الجماهيرية الليبية وذلك وفقا لما يقال انه تم الوصول اليه من اتفاق في قمة طرابلس من موافقة الاخيرة على شراء سوريا اسلحة من الاتحاد السوفييتي قيمتها مليار دولار (كما نشرت النهار في ٢٥ـ١ـ ٧٨) ·وقد أشار وزير الخارجية السوري « عبد الحليم خدام » ضمنا الى صفقة الاسلحة الجديدة المذكورة ، في محاضرة ألقاها في جامعة دمشق يوم٢٤ـ١ـ٧٨ حيث قال انه « من الطبيعي ان نبادر الى ترتيب اوضاع جديدة من شأنها ان تعيد التوازن الاستراتيجي بيننا وبين العدو الصهيوني وان تمكننا من متابعة الصراع حتى تتحقق اهداف امتنا » ·

ولا شك ان الاسلحة الجديدة ستدعم قدرة سوريا العسكرية في مواجهة القوة العسكرية الاسرائيلية المتزايدة وذلك للاسباب المفصلة التالية :

١ ـ اهمية الطائرة « ميغ ـ ٢٧ » :

« الميغ ـ ٢٧ » هي الطراز المعدل من « الميغ ـ ٢٣ » للقيام بمهام القصف التكتيكي والدعم الارضي القريب والاختراق في العمق · وكانت تعرف من قبل في كتابات الطيران الغربية باسم « ميغ ـ ٢٣ ب » (فلوجر ـ د) ، قبل ان يعرف اسمها الحقيقي وهو « الميغ ـ ٢٧ » · ولما كان النبأ المنشور يقول « ١٢ طائرة « ميغ ـ ٢٣ » قاذفة مقاتلة » ، فاننا نرجح ان الطائرات المذكورة هي « الميغ ـ ٢٧ » ، والتي يوجد منها نحو ٤٨ طائرة من قبل لدى السلاح الجوي السوري ، وذلك لان « الميغ ـ ٢٣ » مقاتلة معترضة لجميع الاجواء في الاساس وقدراتها في القصف